تهذيب طبقات التابعين

والفُقهاء والمُحدِّثين

المقدمة

مع استقرار دولة الإسلام بالمدينة وإرساء النبي ﷺ لأركان وقواعد تلك الدولة، ثم ما تبع ذلك من فتوحات وانتشار للإسلام في البلدان المتعددة ، انتشر الصحابة رضوان الله عليهم في تلك البلدان، وراح هؤلاء الصحابة الأجلاء يعطرون أرجاء تلك البلدان بسيرة الرسول ﷺ وينقلون إلى مسلميها أحاديثه وأقواله وأفعاله ومناقب أخلاقه السامية، مما حدا بعدد من أهل تلك البلدان أن ينهلوا من علم وفقه هؤلاء الصحابة الذين عاشوا معهم، فجعلوا جُلّ اهتمامهم رواية الحديث الشريف لتظهر طبقة التابعين.

ونظرًا لأهمية ما حَدَّث به النبي ﷺ وما نُقل عنه فقد ظهرت الحاجة ملحة إلى "علم الرجال" لمعرفة هؤلاء التابعين وتابعيهم من الحُفَّاظ والفُقهاء والمُحدِّثين من حيث معرفة أسمائهم وكناهم وألقابهم وتاريخ مولدهم ووفياتهم وبلدانهم، كما ظهرت الحاجة أيضًا إلى الحكم عليهم من خلال درجة صدقهم وأمانتهم وإتقانهم وتثبتهم في نقل الروايات من الصحابة أو من غيرهم عن طريق سلسلة الإسناد للوصول إلى الراو الأعلى، والحكم على كل راو في تلك السلسلة بالصدق والتثبت والأمانة أو بالغش والتدليس والخلط.

وإن كنا قد قمنا سابقًا بتهذيب كتاب "الطبقات الكبير" -للحافظ العلاَّمة الحُجَّة محمد بن سعد بن منيع الزهري أبو عبد الله البصري، نزيل بغداد، كاتب الواقدي -وبدأناه بـ " تهذيب طبقات الصحابة" ، فإننا نكمل في هذا الكتاب "تهذيب طبقات التابعين والفُقهاء والمُحَدِّثين" نظرًا لأهمية الكتاب نفسه والذى يعد مرجعًا هامًا يعتمد عليه الكثير والكثير من الكتب الخاصة بالحكم على الرجال ورواة الحديث النبوي الشريف للتعرف على هؤلاء الرواة وتحديد درجة ثقتهم وإتقانهم.

* تعريف التابعي :

أ -في اللغة :تَبِعَ الشئ : سار في أثره ، أو تلاه.

اتَّبَعَ الشئ : سار وراءه وتطلَّبه ، ويقال: اتَّبع الإمام : حذا حَذْوَه ، واتَّبع القرآن والحديث: عمل بما فيهما[1].

ب -في الاصطلاح :

قال الخطيب البغدادي : التابعي : مَن صحب الصحابي[2].

قال ابن الصلاح : ومطلقه مخصوص بالتابع بإحسان، ويقال للواحد منهم : تابع وتابعي.

وكلام الحاكم أبي عبد الله وغيره مُشعر بأنه يكفي فيه أن يسمع من الصحابي أو يلقاه، وإن لم توجد الصُّحْبة العُرْفية، والاكتفاء في هذا بمجرد اللقاء والرؤية أقرب منه في الصحابي[3].

قال الحافظ ابن كثير : لم يكتفوا بمجرد رؤيته الصحابي ، كما اكتفوا في إطلاق اسم الصحابي على من رآه ﷺ ، والفرق عظمة شرف ورؤيته ﷺ[4].

وقد ذكر الحاكم النيسابوري أن أعلى طبقة من طبقات التابعين الذين لحقوا العشرة: سعيدبن المسيب ، وقيس بن أبي حازم، وقيس بن عباد، وأبو عثمان النهدي، وقيس بن عباد، وأبو ساسان حُضين بن المنذر، وأبو وائل، وأبو رجاء العطاردي، وغيرهم[5].

وعليه في هذا الكلام دَخَل كثير ، فقد قيل : إنه لم يرو عن العشرة من التابعين سوى قيس بن أبي حازم، وأما سعيد بن المسيب فلم يُدرك الصديق ، قولاً واحدًا ، لأنه وُلد في خلافة عمر لسنتين مضتا أو بقيتا، ولهذا اختلف في سماعه من عمر ، قال الحاكم : أدرك عمر فمن بعده من العشرة، وقيل: إنه لم يسمع من أحد من العشرة سوى سعد بن أبي وقاص ، وكان آخرهم وفاة[6].

---

١ -المعجم الوسيط ١/ ٨١.

٢ -الكفاية في علم الرواية ص ٢٢.

٣ -معرفة أنواع الحديث ص ٤٠٥، ومقدمة ابن الصلاح ص ٥٠٦ والتقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ٢٧٤.

٤ - الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث ط ١٠٦.

٥ -مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ص ٥٠٦ -٥٠٧.

٦ - الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث ص ١٠٦.

ويلي هؤلاء : التابعون الذين ولدوا في حياة رسول الله ﷺ من أبناء الصحابة ، كعبد الله بن أبي طلحة ، وأبي أُمامة أسعد بن سهل بن حُنيف، وأبي إدريس الخَولاني، وغيرهم.

و المخضرمون من التابعين : وهم الذين أدركوا الجاهلية وحياة رسول الله ﷺ وأسلموا ولا صُحبة لهم ، واحدهم مُخَضْرم كأنه خُضْرِم اي: قُطع عن نظرائه الذين أدركوا الصُّحْبَة وغيرها، وذكرهم مسلم فبلغ بهم عشرين نفسًا منهم : أبو عمرو الشيباني، وسُيد بن غفلة الكِندي، وعمرو بن ميمون الأودي، وعبد خير بن يزيد الخَيواني، وغيرهم.

ومن أكابر التابعين ، الفقهاء السبعة من أهل المدينة ، وهم : سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد، وعروة بن الزبير ، وخارجة بن زيد، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة، وسليمان بن يَسار[1].

والخلاصة ما ذكره ابن أبي حاتم عن التابعين بقوله : الذين اختارهم الله ﷻ لإقامة دينه، وخصهم بحفظ فرائضه وحدوده وأمره ونهيه وأحكامه وسنن رسوله ﷺ وآثاره ، فحفظوا عن صحابة رسول الله ﷺ ما نشروه وبثوه من الأحكام والسنن والآثار، فاتقنوه وعلموه وفقهوا فيه، فكانوا من الإسلام والدين ومراعاة أمر الله ﷻ ونهيه بحيث وضعهم الله ﷻ ونصبهم له إذ يقول ﷻ : " وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ"سورة التوبة ١٠٠[2].

* منهج ابن سعد في طبقات التابعين :

١ -جرت عادة ابن سعد وهو يترجم للتابعين في كل بلد منفرد بالبدء في الترجمة وحصر الصحابة الذين نزلوا تلك البلد واستقروا فيها، ويتبع ذلك بذكر طبقات التابعين والفُقهاء والمُحدِّثين في تلك البلد طبقة وراء أخرى.

٢ -رتب ابن سعد "طبقات التابعين" على البلدان المختلفة فبدأ بأهل المدينة من التابعين في جزء كامل من كتابه، ثم أتبع ذلك بـ :

❖ تسمية من نزل مكة من أصحاب رسول الله ﷺ ، ثم أتبع ذلك بطبقات التابعين من أهل مكة

---

١ -معرفة أنواع الحديث ص ٤٠٧ -٧٠٨.

٢ -الجرح والتعديل ٨/١ -٩.

حتى الطبقة الخامسة.

❖ تسمية من نزل الطائف من أصحاب رسول الله ﷺ ، ثم ذكر بعدهم مَن بالطائف من الفُقهاء والمُحَدِّثين.

❖ تسمية من نزل اليمن من أصحاب رسول الله ﷺ ، ثم أتبع ذلك بطبقات التابعين من أهل اليمن حتى الطبقة الرابعة.

❖ تسمية من نزل اليمامة من أصحاب رسول الله ﷺ ، ثم مَن كان باليمامة من الفُقهاء والمُحَدِّثين.

❖ تسمية من كان بالبحرين من أصحاب رسول الله ﷺ ، ولم يذكر ابن سعد مَن بعدهم من التابعين.

❖ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ ، ومن كان بعدهم من التابعين وغيرهم من أهل الفقه والعلم على طبقاتهم.

❖ تسمية من نزل البصرة من أصحاب رسول الله ﷺ ، ومن كان بعدهم من التابعين وغيرهم من أهل الفقه والعلم على طبقاتهم.

❖ تسمية من كان بواسط من الفقهاء والمُحَدِّثين.

❖ من كان بالمدائن من أصحاب رسول الله ﷺ ، ومن كان بها من المُحَدِّثين والفُقهاء.

❖ من كان ببغداد من الفُقهاء والمُحَدِّثين.

❖ من كان بخراسان من أصحاب النبي ﷺ ، ومن بعدهم من الفُقهاء والمُحَدِّثين.

❖ من كان بالرَّى من الفُقهاء والمُحَدِّثين.

❖ من كان بقُم من المُحَدِّثين.

❖ تسمية من نزل الشام من أصحاب النبي ﷺ ، ومن تبعهم حتى الطبقة الثامنة.

❖ تسمية من نزل الجزيرة من أصحاب النبي ﷺ ، ومن بعدهم من التابعين والفُقهاء والمُحَدِّثين.

❖ من كان بالعواصم والثغور.

❖ تسمية من نزل مصر من أصحاب رسول الله ﷺ ، ومن تبعهم حتى الطبقة السادسة.

❖ من كان بأيلة من الفُقهاء والمُحَدِّثين.

❖ من كان بإفريقية.

❖ من كان بالأندلس.

٣ -كان جُل اهتمام ابن سعد هو الحكم على التابعي أو الفقيه أو المُحَدِّث بدرجة حفظه وثقته في الرواية ونقل الحديث النبوي الشريف.

* منهجي في التهذيب والتعليق:

١ -اعتمدت اعتمادًا أساسيًا على طبعة كتاب" الطبقات الكبير" الصادر عن مكتبة الخانجي بمصر من تحقيق د. علي محمد عمر نظرًا لدقتها، بخلاف الطبعات الأخرى التى صدرت من قبل والتى تحوى تحريفات لبعض الأسماء.

٢ -هذا الكتاب في الأصل ثلاثة أجزاء من كتاب "الطبقات الكبير" من الطبعة المذكورة قمت بتهذيبها إلى كتاب واحد وهو الذى بين يديك.

٣ -اخترت عنوان هذا الكتاب " تهذيب طبقات التابعين والفُقهاء والمُحَدِّثين" ليكون تعبيرًا دقيقًا لمحتوى الكتاب، وحتى أستقل به عن كتاب "الطبقات الكبير" خاصة وأنني قمت بتهذيب "طبقات الصحابة" من قبل في كتاب واحد.

٣ -هناك تراجم كثيرة أوجزها ابن سعد، وأخرى لم يترجم لها، فقمت بالترجمة لها بشئ من الإيجاز، كما توجد بعض التراجم في الكتاب قد أوجزها ابن سعد نفسه إيجازًا شديدًا اعتمادًا على أنه حدَّد في بداية الطبقة الصحابي الذي يروي عنه التابعي مثل قوله: " وممن روى عن عمر وعليّ وعبد الله بن مسعود " ثم يذكر أسماء التابعين الذين رووا عنهم بالاسم فقط.

٤ -جرت عادة ابن سعد على ذكر الرواة الذين حدَّث عنهم التابعي أو المُحَدِّث ومَن حدَّث عنه بصورة مختصرة، فلم أغفل أي راوٍ روى عنه التابعي أو المُحَدِّث ، أو أي راوٍ حدَّث عنه.

٥ -قمت باختصار نسب التابعي أو المُحَدِّث بما لا يخل بترجمته مع حرصي على بقاء اسم قبيلته، علمًا بأن ابن سعد في طبقاته للتابعين قد أورد نسبهم بصورة موجزة.

٥ -حافظت على ترتيب ابن سعد للطبقات من حيث تقسيمه للبلدان وطبقات التابعين والمُحدِّثين.

٦ -قمت باختصار سلسلة الإسناد للحديث أو الرواية أو الواقعة لتكون عن أقرب راوٍ للواقعة مباشرة.

٧ -توجد في الكتاب بعض التراجم للتابعين والمُحدِّثين جاء تاريخ وفاتهم بعد وفاة ابن سعد (توفي ابن سعد ٢٣٠هـ) فقمت بالإشارة إليها في موضعها من الكتاب، وهذا التحديد لتاريخ

الوفاة من كتابة الحسين بن فَهم (توفي ٢٨٩هـ) راوية ابن سعد، وكما أشار إلى ذلك د. على محمد عمر محقق "الطبقات الكبير ط. الخانجي".

٨ -جرت عادة ابن سعد فى سبيله للتأكيد على خبر أو واقعة بعينها ذِكرها من طُرق مختلفة للتأكيد على نفس المعنى، فقمت باختيار رواية واحدة على أساس إيجازها للمعنى المطلوب وتوضيحها للواقعة مباشرة.

٩ -قمت بتوضيح بعض معانى الكلمات، وكذلك التعريف ببعض الأماكن والبلدان فى الهامش، مع إرجاع ذلك إلى مصادره، خاصة وأنه تهذيب للكتاب الأصلي المُحقق من قبل.

١٠ -لم أُغيّر فى متن الكتاب إلا فى حدود ضيقة جدًا بوضع حرف " الواو" أو "قيل" وذلك لربط الكلام بعضه ببعض، أو لدمج واقعة بأخرى.

١١ -وأخيرًا فكرة التهذيب ليست ابتداعًا أو انتقاصًا من العمل الأصلي، فتراثنا مليء بتلك الكتب المهذبه والمختصرة، فقد جرت عادة العلماء والفقهاء والمؤرخين على تهذيب الكتب والموسوعات الكبيرة لتعم الفائدة، مثلما فعل الذهبي والسيوطي وابن حجر وغيرهم الكثير الكثير من علمائنا ومؤرخينا.

وأسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت فى تهذيب هذا القسم من " الطبقات الكبير" والخاص بطبقات التابعين والفقهاء والمحدثين، راجيًا من الله ﷻ أن يعينني ويوفقني بفضله على إنجاز ما تبقى من كتاب "الطبقات الكبير" وهو "تهذيب طبقات النساء".

هانى محسنى طه

تهذيب طبقات التابعين

والفُقهاء والمُحدِّثين

للحافظ محمد بن سعد بن منيع الزهري

(١٦٨هـ - ٢٣٠هـ)

تهذيب وتعليق

هَانِي مَهْنِي طه

الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين
بعد أصحاب رسول الله ﷺ ممن وُلد على عهد رسول الله ﷺ
وروى عامتهم عن أبي بكر وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، وغيرهما

١- جُبَير بن الحُوَيْرِث

ابن نُقَيد بن بُجير بن عَبد بن قُصى بن كِلاب ، وأمه من هُذَيل ، فولد جُبير : عبد الله، وعبد الرحمن ، وهندًا لأم ولد ، ووُلد جُبير على عهد النبى ﷺ ، ويذكرون أنه رأى رسول الله ﷺ [1] ، وقُتل أبوه الحويرث يوم فتح مكة كافرًا ، وروى جُبير عن أبى بكر وعمر.

٢- عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

ابن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم بن يَقَظَة بن مُرَّة ، وأمه فاطمة بنت الوليد بن المُغيرة ابن عبد الله، ويكنى عبد الرحمن أبا محمد ، وكان ابن عشر سنين حين قُبض النبي ﷺ [2] ، ومات أبوه الحارث في طاعون عَمَواس بالشام سنة ثماني عشرة ، فَخَلَف عمر بن الخطاب على امرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وهي أم عبد الرحمن بن الحارث ، فكان عبد الرحمن في حِجر عمر، وكان يقول : ما رأيت ربيبًا خيرًا من عمر بن الخطاب ، وروى عن عمر ، وتوفي عبد الرحمن في خلافة مُعاوية بن أبي سفيان بالمدينة ، وكان رجلاً شريفًا سخيًّا ، وكان قد شهد الجمل مع عائشة ، وكانت عائشة تقول : لأن أكون قعدت في منزلي عن مسيري إلى البصرة أحب إليّ من أن يكون لي من رسول الله عشرة من الولد كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

عن أبي بكر بن عثمان المخزومي أن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان اسمه إبراهيم، فدخل على عمر بن الخطاب في ولايته حين أراد أن يغير اسم من يُسمّى بأسماء الأنبياء فغيّر اسمه فسمّاه عبد الرحمن.

فولد عبد الرحمن بن الحارث : محمدًا الأكبر لا بقية له ، وأبا بكر وكان يقال له راهب قريش ، وعمر ، وعثمان ، وعكرمة ، وخالدًا ، ومحمدًا الأصغر ، وحنتمة ولدت لعبد الله بن

---

١ - صحابي صغير له رؤية بلا رواية ، شهد يوم اليرموك. (سير أعلام النبلاء ٣/٤٣٩) وانظر (الإصابة ١/٥٦٩).

٢ - قال الذهبي : ولا صحبة لعبد الرحمن ، بل له رؤية ، وتلك صحبة مُقَيدة. (سير أعلام النبلاء ٣/٤٨٤).

الزبير بن العوام ، وأم حُجَين ، وأم حكيم ، وسودة ، ورملة ، وأمهم فاختة بنت عِنبة بن سهيل بن عمرو، وعياش ، وعبد الله لا بقية له ، وأبا سلمة هلك صغيرًا، والحارث لا بقية له ، وأسماء، وعائشة تزوجها معاوية بن أبي سفيان ، وأم سعيد ، وأم كلثوم ، وأم الزبير ، وأمهم أم الحسن بنت الزبير بن العوام ، والمغيرة ، وعوفًا ، وزينب ، وريطة ولدت لعبد الله بن الزبير خلف عليها بعد أختها، وفاطمة ، وحفصة وأمهم سُعدى بنت عوف بن خارجة ، والوليد ، وأبا سعيد، وأم سلمة تزوجها سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ، وقُريبة وأمهم أم رَسَن بنت الحارث بن عبد الله بن الحُصين ، وسلمة ، وعبيد الله ، وهشامًا لأمهات أولاد ، وزينب ، ويقال : بل اسمها مريم ، وأمها مريم ابنة عثمان بن عفان.

٣- عبد الرحمن بن الأسود[١]

ابن عَبد يَغوث بن وهب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وأمه أُميّة ابنة نوفل بن أهيب ، فولد عبد الرحمن : محمدًا ، وعبد الرحمن وأمهما أمة بنت عبد الله بن وهب ، وعبد الله وأمه أم ولد، وعمر وأمه أم ولد ، وقد روى عبد الرحمن بن الأسود عن أبي بكر الصديق وعمر.

٤- صُبَيحة بن الحارث[٢]

ابن جُبَيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة ، وأمه زينب ابنة عبد الله بن ساعدة بن مشنوء من خُزاعة ، فولد صُبيحة : الأجش ، ومَعبدًا ، وعبد الله الأكبر، وزَبينة امرأة ، وأم عمرو الكبرى ، وأمهم عاتكة بنت يَعمر ، وعبد الرحمن ، وعبد الله الأصغر وهو أبو الفضل ، وأم عمرو الصغرى ، وأمهم أمة بنت عمرو بن عبد العُزَّى بن ضَبين ، وعبيد الله ، وأم صالح ، وأم جميل ، وأم عبيد ، وأمهم زينب بنت وهب من هُذيل ، وحبيبة بنت صبيحة.

٥- نيَار بن مُكْرَم الأسلمي

وهو أحد الأربعة الذين قبروا عثمان بن عفان وصلّوا عليه ونزلوا في حفرته ، وقد سمع نيار من أبي بكر الصديق ، وكان ثقة قليل الحديث.

---

١ -أبو محمد القرُشي ، قيل : إنه شهد فتح دمشق ، وأنه ممن عُيّن في حكومة الحكمين. (سير أعلام النبلاء ٢/٦٧١).

٢ -قال ابن عبد البر : كان من المهاجرين. وهو أحد النفر من قريش الذين بعثهم عمر بن الخطاب يحددون أعلام الحرم، وكان عمر قد دعاه إلى صحبته ومرافقته في سفر ، فخرج معه. (الاستيعاب ٢/٧٣٥).

٦- عبد الله بن عامر

ابن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حُجْر بن سَلامان بن مالك ، حليف الخطاب بن نُفيل أبي عمر بن الخطاب ، ويكنى عبد الله أبا محمد ، ووُلد على عهد النبي ﷺ ، وكان ابن خمس سنين أو ست سنين يوم قُبض رسول الله ﷺ.

عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : جاء رسول الله ﷺ إلى بيتنا وأنا صبي صغير فخرجت ألعب فقالت أمي : يا عبد الله تعال أُعطك ، فقال رسول الله ﷺ : وما أردت أن تعطيه؟ قالت : أردت أن أعطيه تمرًا ، فقال : أما لو لم تفعلي كُتبت عليك كذبة.

قال محمد بن عمر : فلا أحسب عبد الله بن عامر حفظ هذا الكلام عن رسول الله ﷺ لصغره، وقد حفظ عن أبي بكر وعمر وعثمان وروى عنهم وعن أبيه ، ومات عبد الله بالمدينة سنة خمس وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان ، وكان ثقة قليل الحديث.

٧- أبو جعفر الأنصاري

ولم يُسَمّ لنا[1].

عن أبي جعفر الأنصاري قال : رأيت أبا بكر الصديق ورأسه ولحيته كأنهما جَمر الغَضا.

٨- أبو سهل الساعدي

ولم يُسَمّ لنا.

عن أبي سهل الساعدي أنه صلّى خلف أبي بكر ، فوصف قراءته.

٩- أسْلَم مولى عمر بن الخطاب

ويكنى أبا زيد.

عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : اشتراني عمر بن الخطاب سنة اثنتي عشرة وهي السنة التي قُدم بالأشعث بن قيس فيها أسيرًا، فأنا أنظر إليه في الحديد يُكلّم أبا بكر الصديق ، وأبو بكر يقول له : فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك أسمع الأشعث بن قيس يقول : يا خليفة رسول الله استبقني لحربك وزوّجني أختك ، ففعل أبو بكر رحمه الله ، فمنّ عليه وزوّجه أخته أم فروة بنت أبي قحافة ، فولدت له محمد بن الأشعث.

---

١ - قال ابن حجر : جاء عنه ما يدل على أنه وُلد في عهد النبي ﷺ ، وعنه أنه شهد قتل عثمان. (الإصابة ٦٣/٧).

قال محمد بن عمر : وروى أسلم أيضًا عن أبي بكر الصديق أنه رآه آخذًا بطرف لسانه وهو يقول : إن هذا أوردني الموارد ، وقد روى أسلم عن عمر وعثمان وغيرهما ، توفي أسلم بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان.

١٠- هُنَيّ مولى عمر بن الخطاب

عن هُنَيّ أن أبا بكر الصديق لم يَحْم شيئًا من الأرض إلا النَّقيع[١] ، وقال : رأيت رسول الله ﷺ حماه، فكان يحميه للخيل التي يُغزى عليها، وكانت إبل الصدقة إذا أخذت عجافًا أرسل بها إلى الربذة[٢] وما والاها ترعى هناك ولا يحمي لها شيئًا، فلما كان عمر بن الخطاب وكثر الناس وبعث البعوث إلى الشام ومصر والعراق حمى الربذة واستعملني على حِمى الربذة.

١١- مالك الدَّار[٣]

مولى عمر بن الخطاب وقد انتموا إلى جُبلان من حِمْيَر ، وروى مالك الدار عن أبي بكر الصديق وعمر رحمهما الله ، روى عنه أبو صالح السَّمَّان.

١٢- أبو قُرّة

مولى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ، وكان ثقة قليل الحديث.

١٣- زُبيد بن الصَّلْت

ابن مَعْديكَرِب بن وَليعة بن شُرحبيل بن معاوية بن حُجْر القَرِد بن الحارث الولادة بن كِنْدة، وإنما سُمّي الحارث الولادة لكثرة ولده ، وسُمّي حجر القَرِد والقِرد في لغتهم الندي الجواد، وهاجر كثير وزبيد وعبد الرحمن بنو الصلت إلى المدينة فسكنوها وحالفوا بني جُمح بن عمرو ابن قريش فلم يزل ديوانهم ودعوتهم معهم حتى كان زمن المهدي أمير المؤمنين فأخرجهم من بني جُمح وأدخلهم في حلفاء العباس بن عبد المطلب ، وقد روى زبيد بن الصلت أيضًا عن عمر وعثمان ، وكان قليل الحديث.

---

١ - النقيع : واد من أودية الحجاز يقع جنوب المدينة. (معجم المعالم الجغرافية ص ٣٢٠).

٢ - الربذة : كانت فلاة بأطراف الحجاز مما يلي نجدًا ، حماها عمر لإبل الصدقة. (معجم المعالم الجغرافية ص ١٣٥).

٣ - هو مالك بن عياض المدني ، قال ابن عساكر : قدم مع عمر بن الخطاب الشام ، وشهد معه فتح بيت المقدس، وخطبته بالجابية. (تاريخ دمشق ٤٨٩/٥٦) وقال الذهبي : كان خازنًا لعمر بن الخطاب. (تاريخ الإسلام ٧٠٥/٢).

وأخوه :

١٤- كَثير بن الصَّلْت

ابن مَعْديكَرِب بن وَليعة بن شُرحبيل بن معاوية بن حُجْر القَرِد ، كان اسمه قليلاً فسمّاه عمر ابن الخطاب كثيرًا ، ووُلد كثير في عهد النبي ﷺ ، وكان يكنى أبا عبد الله ، وقد روى عن عمر وعثمان وزيد بن ثابت وغيرهم ، وكان له شرف ، وكان من ولد كثير بن الصّلت : محمد بن عبد الله بن كثير كان فقيهًا ولي قضاء المدينة للحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب حين ولاه أبو جعفر المدينة ، فلما ولي المهدي الخلافة عزل عبد الصمد بن عليّ عن المدينة، وولاها محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت.

وأخوهما :

١٥- عبد الرحمن بن الصّلْت

عن مخرمة بن بُكير بن عبد الله بن الأشج ، عن أبيه عن عبد الرحمن بن الصَّلت أخي كثير ابن الصلت شيئًا من فعله قال : ولا نعلمه روى حديثًا عن غيره[1] .

١٦- عاصم بن عمر بن الخطاب

ابن نُفيل بن عبد العُزَّى بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط ، وأمه جميلة أخت عاصم بن ثابت بن قيس من الأنصار.

عن نافع قال : غيّر النبي ﷺ اسم أم عاصم ، وكان اسمها عاصية ، فقال : لا بل أنت جميلة.

عن القاسم بن محمد أن عمر بن الخطاب طلق جميلة أم عاصم فجاءت جدته الشَّموس فذهبت بالصبي، فجاء عمر على فرس فقال : ابني ابني ، فقالوا : ذهبت به الشَّموس، فرفع حتى لحقها فضمته بين فخذيها فخاصمته إلى أبي بكر الصديق فقضى به أبو بكر لها.

فولد عاصم : عمر وبه كان يكنى ، وأم سفيان ، وأمها بنت سفيان بن عويف ، وعبيد الله، وسليمان ، وأم سلمة ، وأمهم عائشة بنت مُطيع بن الأسود من بني عدي بن كعب، وحفص وأمه سِدرة بنت يزيد من الصادرة ، وحفصة ، وأم عاصم وهي أم عمر بن عبد العزيز بن مروان، وأمهم أم عمّار بنت سفيان بن عبد الله بن ثقيف.

قال محمد بن عمر : سمع عاصم من أبيه ، وتوفي سنة سبعين قبل قتل عبد الله بن الزبير.

---

١ -قال ابن قطلوبغا: يروي عن بُكير بن عبد الله بن الأشج ، روى عنه المصريون ، وفي كتاب ابن أبي حاتم : روى عنه بُكير ابن عبد الله بن الأشج. (الثقات ٦/٢٦٣) وانظر (الجرح والتعديل ج ٢ ق ٢/٢٤٦) .

١٧- عبيد الله بن عمر بن الخطاب

ابن نُفيل بن عبد العُزَّى بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط ، وأمه أم كلثوم بنت جَرول بن مالك من خُزاعة، فولد عبيد الله : أبا بكر ، وعثمان ، ومحمدًا ، وعمر ، وأم عثمان ، وأمهم أسماء بنت عطارد بن حاجب من بنى تميم ، والحُرّ ، وأمه أم ولد ، وأم عبس وأمها تَهْلُل بنت يزيد بن عمرو ابن البكّاء، وحفصة وأمها أسماء بنت زيد بن الخطاب ، وأم سلمة وأمها تهلل بنت يزيد ويقال: بل أمها أسماء بنت عطارد ، وأم حكيم وأمها أم ولد ، وابنة تزوجها المختار بن أبي عبيد، وأمها أم ولد.

عن سعيد بن المسيب أن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق حين قُتل عمر قال : مررت على أبي لؤلؤة وجُفَينة والهُرْمزان وهم يتناجون بالبقيع ، فلما بَغَتُّهم ثاروا فسقط منهم خنجر له رأسان ونصابه وسطه، فنظروا إلى الخنجر الذى قُتل به عمر فوجدوه الخنجر الذى نعت عبد الرحمن بن أبى بكر، فانطلق عبيد الله بن عمر حين سمع ذلك من عبد الرحمن ومعه السيف حتى دعا الهرمزان، فقال : انطلق معى إلى فرس لى مَغِل[1] تنظر إليه، فخرج معه فاستأخر عنه عبيد الله، حتى إذا مضى بين يديه علاه بالسيف ، قال عبيد الله : فلما وجد حِسّ السيف قال: أشهد أن لا إله إلا الله ، قال عبيد : ودعوت جُفينة وكان نصرانيًا من نصارى الحيرة وكان ظِئرًا لسعد بن أبي وقاص، وكان يعلّم الكتاب بالمدينة، فضربته بالسيف، فلما وجد حس السيف صلّب بين عينيه، وانطلق عبيد الله فقتل ابنة أبي لؤلؤة، وكانت تدّعي الإسلام، وأراد عبيد الله ألا يترك سَبْيًا بالمدينة يومئذ إلا قتله، فاجتمع المهاجرون الأولون فأعظموا ما صنع عبيد الله من قتل هؤلاء واشتدوا عليه وزجروه عن السّبي ، فقال: والله لأقتلنهم وغيرهم، يعرّض ببعض المهاجرين، فلم يزل عمرو بن العاص يرفق به حتى دفع إليه سيفه، فأتاه سعد فأخذ كل واحد منهما برأس صاحبه يتناصيان حتى حجز بينهما الناس، فأقبل عثمان وذلك في الثلاثة الأيام الشورى قبل أن يبايع له حتى أخذ برأس عبيد الله بن عمر وأخذ عبيد الله برأسه، ثم حُجز بينهما، وأظلمت الأرض يومئذ على الناس فعظم ذلك في صدور الناس وأشفقوا أن تكون عقوبة قتل عبيد الله جُفينة والهرمزان وابنة أبي لؤلؤة.

---

١ - أكلت التراب مع البقل ، فأخذها وجع في بطنها. (المعجم الوسيط ٢/٨٧٩).

عن محمود بن لبيد قال : ما كان عبيد الله يومئذ إلا كهيئة السبع الحَرِب[1] يعترض العجم بالسيف حتى حُبس في السجن ، فكنت أحسب أن عثمان إن ولي سيقتله لما كنت أراه صنع به، كان هو وسعد أشد أصحاب رسول الله ﷺ عليه.

وقال عليّ لعبيد الله بن عمر : ما ذنب بنت أبي لؤلؤة حين قتلتها؟ فكان رأي عليّ حين استشاره عثمان ورأي الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ على قتله، لكن عمرو بن العاص كلّم عثمان حتى تركه، فكان عليّ يقول : لو قدرت على عبيد الله بن عمر ولي سلطان لاقتصصت منه.

وكان عليّ بن أبي طالب لما بويع له أراد قتل عبيد الله بن عمر ، فهرب منه إلى معاوية بن أبي سفيان، فلم يزل معه فقُتل بصفّين.

١٨- محمد بن ربيعة بن الحارث

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي، ويكنى أبا حمزة، وأمه جُمانة بنت أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم، فولد محمد: حمزة وبه كان يكنى ، والقاسم ، وحميدًا ، وعبد الله الأكبر وهو عائذ الله، وأمه جويرية بنت أبي عَزّة الشاعر ، وعبد الله ، وجعفرا لا بقية له، والحارث، وعثمان ، وأم كلثوم ، وأم عبد الله ، وأمهم أَمَة الله بنت عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل، وعليًّا ، ومحمدًا لأم ولد ، وأم عبد الله ، وابنة أخرى لأم ولد.

قُبض رسول الله ﷺ ومحمد بن ربيعة ابن أكثر من عشر سنين، ولا نعلمه روى عن رسول الله ﷺ شيئًا، وقد لقي عمر بن الخطاب وروى عنه.

١٩- عبد الله بن نَوْفَل بن الحارث

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وأمه ضُرَيبة بنت سعيد القشب واسمه جُندب بن عبد الله من الأزد، وأمها أم حكيم بنت سفيان بن أُميَّة بن عبد شمس خالة سعد بن أبي وقاص، وُلد عبد الله بن نوفل في عهد رسول الله ﷺ.

عن أبي الغيث قال : سمعت أبا هريرة لما ولي مروان بن الحكم المدينة لمعاوية بن أبي سفيان سنة اثنتين وأربعين في الإمرة الأولى، استقضى عبد الله بن نوفل بالمدينة فسمعت أبا هريرة يقول: هذا أول قاض رأيته في الإسلام.

---

١ - حَرِب : اشتد غضبه. (المعجم الوسيط ١/١٦٣).

قال محمد بن عمر : وأجمع أصحابنا على أن عبد الله بن نوفل أول من قضى بالمدينة لمروان بن الحكم، وأهل بيته ينكرون عليه أن يكون ولي القضاء بالمدينة هو ولا أحد من بني هاشم، وقال أهل بيته توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

قال محمد بن عمر : ونحن نقول إنه بقي بعد معاوية دهرًا وتوفي سنة أربع وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان.

٢٠- عبيد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب

عن عليّ بن زيد بن جُدعان أن عبيد الله بن نوفل ، وسعيد بن نوفل ، والمغيرة بن نوفل كانوا من قُرَّاء قريش، وكانوا يُبكّرون إلى الجمعة إذا طلعت الشمس يريدون بذلك الساعة التي تُرْجَى، فنام عبيد الله بن نوفل فدُحّ دحّة[1] ، فقيل : هذه الساعة التي تريد، فرفع رأسه فإذا مثل غمامة تصعد في السماء، وذلك حين زالت الشمس.

٢١- المُغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب

وأمه ضُريبة بنت سعيد بن القشب من الأزد، فولد المغيرة: أبا سفيان لا بقية له، وأمه آمنة ابنة أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وعبد الملك، وعبد الواحد ، وأمهما أم ولد، وسعيدًا، ولوطًا، وإسحاق ، وصالحًا، وربيعة، وعبد الرحمن لأمهات أولاد شتى، وعبد الله، وعونًا لأم ولد، وأُمامة، وأم المغيرة، وأمهما بنت همام بن مطرّف من بني عقيل.

عن عليّ بن الحسين أن كعبًا أخذ بيد المغيرة بن نوفل فقال : اشفع لي يوم القيامة، فانتزع يده من يده وقال: وما أنا؟ إنما أنا رجل من المسلمين، فأخذ بيده فغمزها غمزًا شديدًا وقال: ما من مؤمن من آل محمد إلا وله شفاعة يوم القيامة، ثم قال : اذكر هذا بهذا.

٢٢- سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب

وأمه ضُريبة بنت سعيد من الأزد، فولد سعيد: إسحاق الأكبر، وحنظلة، والوليد، وسليمان ، والأشعث ، وأم سعيد واسمها أَمَة، وأمهم أم الوليد بنت أبي خَرَشة بن الحارث من خُزاعة، وإسحاق الأصغر، ويعقوب، وأم عبد الله، وأم إسحاق، وهم لأمهات أولاد، ورُقية وأمها أم كلثوم بنت جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب. وكان سعيد بن نوفل فقيهًا عابدًا.

---

١ - دح الشئ في الأرض : دسه حتى لزق بها. (المعجم الوسيط ٢٧٢/١).

٢٣- عبد الله بن الحارث بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه هند بنت أبي سفيان بن حرب ، وُلد على عهد النبي ﷺ فأتت به أُمّه هند بنت أبي سفيان أختها أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي ﷺ فدخل عليها رسول الله فقال: من هذا يا أم حبيبة؟ قالت: هذا ابن عمك وابن أختي، هذا ابن الحارث بن نوفل، وابن هند بنت أبي سفيان، فتفل رسول الله ﷺ في فيه ودعا له.

فولد عبد الله : عبد الله ، ومحمد ، وأمهما خالدة بنت معتّب بن أبي لهب، وإسحاق، وعبيد الله وهو الأرجوان، والفضل ، وأم الحكم ، وأم أبيها، وزينب ، وأم سعيد، وأم جعفر ، وأمهم أم عبد الله بنت العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وعبد الرحمن، وأمه بنت محمد بن صيفي ابن أبي رفاعة بن مخزوم، وعون وأمه أم ولد ، وضُريبة لأم ولد، وخالدة لأم ولد ، وأم عمرو، وهندًا لأم ولد.

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن الحارث يكنى أبا محمد، وسمع من عمر بن الخطاب خطبته بالجابية، وسمع من عثمان بن عفان ، ومن أُبي بن كعب ، وحُذيفة بن اليمان، وعبد الله بن عباس، ومن أبيه الحارث بن نوفل ، وكان ثقة كثير الحديث.

كان عبد الله بن الحارث قد تحوَّل إلى البصرة مع أبيه وابتنى بها دارًا وكان يُلقب بَبَّة، فلما كان أيام مسعود بن عمرو وخرج عبيد الله بن زياد عن البصرة واختلف الناس بينهم وتداعت القبائل والعشائر، أجمعوا أمرهم فولّوا عبد الله بن الحارث صلاتهم وفيأهم وكتبوا بذلك إلى عبد الله بن الزبير: إنّا قد رضينا به، فأقرّه عبد الله بن الزبير على البصرة ، وصعد عبد الله ابن الحارث المنبر فلم يزل يبايع الناس لعبد الله بن الزبير حتى نعس فجعل يبايعهم وهو نائم ماد يده ، فقال سُحيم بن وثيل اليربوعي :

بايعت أيقاظًا وأوفيت بيعتي ... وبَبَّة قد بايعتُه وهو نائم

فلم يزل عبد الله بن الحارث عاملاً لعبد الله بن الزبير على البصرة سنة ثم عزله ، واستعمل الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، وخرج عبد الله بن الحارث إلى عُمان فمات بها.

٢٤- سليمان بن أبي حَثْمَة

ابن حُذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عَبيْد بن عَويج بن عدي بن كعب، وأمه الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف.

فولد سليمان : أبا بكر ، وعكرمة ، ومحمدًا، وأمهم أَمَة الله بنت المسيب بن صيفي بن عابد، وعثمان، وأمه ميمونة بنت قيس بن ربيعة بن رِبْعان.

وُلد سليمان على عهد النبي ﷺ ، وكان رجلاً على عهد عمر بن الخطاب، وأمره عمر أن يؤم النساء[1]، وقد سمع من عمر.

٢٥- ربيعة بن عبد الله بن الهُدَير

ابن عبد العُزَّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مُرَّة ، وأمه سُميَّة بنت قيس ابن الحارث بن نضلة، فولد ربيعة: عبد الله ، وأم جميل، لأم ولد، وعبد الرحمن، وعثمان، وهارون، وعيسى ، وموسى ، ويحيى ، وصالحًا ، لأمهات أولاد شتى.

وُلد ربيعة على عهد رسول الله ﷺ ، وروى عن أبي بكر وعمر ، وكان ثقة قليل الحديث.

٢٦- المُنكدر بن عبد الله بن الهُدَير

ابن عبدالعُزَّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم، وأمه سُميَّة بنت قيس بن الحارث، فولد المنكدر : عبيد الله ، وأم عبيد الله ، وأمهما سَعْدة ابنة عبيد الله بن عبد الله من بني زُهرة، ومحمد بن المنكدر الفقيه ، وعمر ، وأبا بكر ، وأم يحيى ، لأمهات أولاد.

عن أبي معشر قال : دخل المنكدر بن عبد الله على عائشة فقالت : لك ولد؟ قال: لا، فقالت: لو كان عندي عشرة آلاف درهم لوهبتها لك، فما أمست حتى بعث إليها معاوية بمال فقالت: ما أسرع ما ابتُليتُ، وبعثت إلى المنكدر بعشرة آلاف درهم، فاشترى منها جارية فهي أم ولده محمد، وعمر ، وأبي بكر.

٢٧- عبد الله بن عَيّاش بن أبي ربيعة

ابن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه أسماء ابنة سلامة بن مُخَرَّبة بن دارم، فولد عبد الله: الحارث ، وأَمَة الله ، وأمهما هند بنت مطرّف بن سلامة بن مخربة.

وُلد عبد الله بن عياش بأرض الحبشة ، ولا نعلمه روى عن رسول الله ﷺ شيئًا، وقد روى عن عمر ابن الخطاب[2].

---

١ - استعمله عمر على السوق، وجمع عليه وعلى أُبي بن كعب الناس ليصليا بهم في شهر رمضان.(الاستيعاب ٢/٦٦٩).

٢ - وكان من أقرأ أهل المدينة لكتاب الله وأقومهم به. (تاريخ الإسلام ٢/٨٥٢).